تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إن نصرة رسول الله ﷺ تكون بمقاطعة المنتجات الغربية المتمثلة بحكام عملاء؛ وأحكام وضعية ودساتير غربية أشقت العباد والبلاد، وإعادة توحيد البلاد الإسلامية تحت راية رسول الله ﷺ؛ بعد أن قسمها الغرب الكافر بقيادة فرنسا وبريطانيا، وإعادة التحاكم لشريعة رسول الله ﷺ التي أقصاها الغرب الكافر عن الحكم بعد هدمه الخلافة العثمانية، عندها فقط لن يتكرر مشهد الإساءة لسيد البشر أجمعين محمد صلوات الله وسلامه عليه.

اقرأ في هذا العدد:

- فرنسا ماكرون صليبية في مواجهة الإسلام كمنهج حياة ...٢
- ما هي الأسباب التي أدت لوجود كيان يهود؟ وما هي الظروف الواجب توفرها لزواله؟ ...٢
- كُنْ صاحِبَ قضية ...٣
- يا أمّة الإسلام! إسقاط النّظام لا يكون بإسقاط الجبابرة والأزلام بل بالتّغيير الجذريّ لهذا النّظام ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء ٢٩ ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من ربيع الأول ١٤٤٢ هـ الموافق ٤ تشرين الثاني/سبتمبر ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣١١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

فرنسا والإساءة لرسول الله من يضع حدا لها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أصدر الأزهر الشريف بيانا علق فيه على حادث مقتل شخص في فرنسا، مؤكدا "إدانته للحادث ودعوته الجميع إلى ضرورة التحلي بأخلاق الأديان"، ودعا إلى "ضرورة تبني تشريع عالمي يجرم الإساءة للأديان ورموزها المقدسة، كما يدعو الجميع إلى التحلي بأخلاق وتعاليم الأديان التي تؤكد على احترام معتقدات الآخرين".

إن الشخص الذي يشير الأزهر إلى مقتله قام بعمل شنيع إذ تعمد الاستهزاء بالرسول، والأزهر يعرف حكم من يفعل ذلك. إن هذا الرد لا يرقى أن يكون على مستوى مشيخة الأزهر ولا أقل منها ولا من أي مسلم! وقد أكد بأن "هذه الرسوم المسيئة عبث وتهريج وعداء صريح للدين ولنبيه الكريم". فما الموقف ممن يعادي الدين والنبي صراحة؟! فهل يدعى إلى التحلي بأخلاق الأديان وهو ينكر الدين الإسلامي ويستهزئ برسوله؟! وهل تعرف فرنسا معنى الأخلاق؟ أم أنها تحارب الأخلاق وتدعو إلى الحرية ومنها الاستهزاء بالنبي الكريم؟ فالحرية عندها تعني الانفلات من الأخلاق والهجوم على الدين ولا يحق للآخرين أن ينتقدوا فرنسا وقيم الجمهورية والعلمانية، وتهاجم المسلمين بسبب التزامهم بأخلاق الدين وأحكامه واعتبر ماكرون ذلك "نزعة انفصالية وإقامة نظام مواز وإنكاراً للجمهورية"، ويصر على نشر الرسومات المسيئة ويعتبرها حرية ولكن الذي ينتقد الجمهورية والعلمانية أو يلتزم بدينه فهو انفصالي وانعزالي!

وكيف يدعو الأزهر إلى تشريع عالمي يجرم الإساءة للأديان ورموزها المقدسة وهو يقر بأن لا تشريع حق غير تشريع الإسلام؟! فتلك تشريعات كفر لا يمكن أن تطبق العقوبات الإسلامية لمن يسيء للنبي ﷺ فتحكم عليه بالقتل! علما أن هناك تشريعا أوروبيا يجرم الإساءة للرسول ﷺ، ولكن الفرنسيين لم يلتزموا به ولم يعاقبهم أحد على مخالفتهم ذلك! فقد صدر قرار من المحكمة الأوروبية يوم ٢٠١٨/١٠/٢٥ قالت فيه: "إدانة الجنائية ضد سيدة نمساوية أطلقت تصريحات مسيئة لرسول الإسلام وتغريمها ٤٨٠ يورو، لا يعد انتهاكا لحقها في حرية التعبير". هذا هو التشريع الأوروبي وهذه أقصى عقوبة يوقعها في حق من يسيء للرسول ﷺ!! فهي عقوبة غير رادعة، ولهذا قام ماكرون وأطلق تصريحات مسيئة وشجع عليها فلم تدنه المحكمة ولم تغرمه. فيجب أن يكون هناك رادع لوقاحة الفرنسيين ورئيسهم.

إن ردات فعل شعبية من الأمة، ومنها ما قام به حزب التحرير من مسيرات ووقفات وخطابات وحملات قوية جعلت فرنسا تتراجع جزئيا فيقول وزير خارجيتها لودريان "الدين والثقافة الإسلامية جزءان من تاريخنا الفرنسي والأوروبي، ونحن نحترمهما.. المسلمون ينتمون بصفة مطلقة لمجتمعنا الوطني"، وجعلت ماكرون يقوم بمحاولة التفاف على تصريحاته التحريضية بأن يكذب ويقول "الرسوم الكاريكاتيرية ليست مشروعا حكوميا بل هي منبثقة من صحف حرة ومستقلة غير تابعة للحكومة" من دون استنكارها أو الطلب بالتخلي عنها. علما بأنه تبناها وقال لن نتراجع عنها ونشرها على جدران بنايات في باريس وجعل المدرس الذي قتل بسببها بطلا قوميا ومنحه وسام الشرف ودفن في مقبرة عظماء فرنسا... أليس ذلك مشروعا حكوميا؟! فيقوم بمحاولة تراجع غير متقنة لأنه أثبت أنه غير ناضج سياسيا، ومن ثم يضيف أنه "يتفهم

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من الأقصى
بالخلافة والجهاد في سبيل الله ننصر رسول الله ونحرر المسجد الأقصى

من إصدارات حزب التحرير - الأرض المباركة فلسطين

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١٠/٣٠م، وقفة جماهيرية في باحات المسجد الأقصى نصرة للرسول الأكرم ﷺ ورفضا لإساءات الكافرين المستعمرين.

وردد المشاركون في الوقفة شعارات نصرة للنبي ﷺ وضد الرئيس الفرنسي ماكرون، ورفعوا رايات وألوية رسول الله عليه الصلاة والسلام.

واعتبر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في كلمته التي ألقيت وسط الجماهير التي احتشدت في الوقفة، أن حضارة فرنسا والغرب جميعا، هي حضارة كاذبة خاطئة، حضارة إلحاد وكفر، ولهذا فهم يكرهون دين الله الإسلام الدين الحق دين التوحيد. وأن حضارتهم حضارة عهر وفجور وشذوذ، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ الذي يأمر بالطهر والعفة ويحفظ الأعراض والأموال والدماء. وأن حضارة فرنسا والغرب هي حضارة دموية استعمارية قتلت الشعوب ونهبت خيراتها، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ نبي الرحمة والهدى والنور للعالمين.

وأرجع حزب التحرير في الأرض المباركة تجرؤ القوى الاستعمارية على الإساءة للنبي عليه الصلاة والسلام إلى غياب الخليفة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، وإلى تواطؤ حكام المسلمين في هذا الزمان.

وخاطب الحزب الرئيس الفرنسي ماكرون بالقول (أبشر يا عدو الله ورسوله بالذي يسوؤك، فنحن على موعد مع خلافة راشدة على منهاج محمد ﷺ تتحرك جحافلها بالتكبير والتهليل لاجتياح فرنسا وفتح روما، لتقيم فيها العدل وتنشر النور في جنباتها).

كما وجه الحزب رسالة من المسجد الأقصى لضباط وجيوش المسلمين أكد فيها أن "الرد الحقيقي على فرنسا يكون بإعلان الجهاد في سبيل الله، وأنتم أصحاب القوة، وأنتم أحق الناس بالرد"، ودعاهم لنصرة الدين وإقامة الخلافة.

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقيت في تلك الوقفة الجماهيرية الحاشدة نصرة لرسول الله ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ ۞ كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

بالخلافة والجهاد في سبيل الله، ننصر رسول الله ﷺ ونحرر المسجد الأقصى

أيها المسلمون في أرجاء الأرض، يا جيوش المسلمين، أيها الضباط:

لقد رأيتم حقد ماكرون وملئه على رسول الله ﷺ حقداً أسود مسموماً.

رسول الله لا يدانيه في مكانته عالم ولا مفكر، ولا يقرب من رفعته رئيس ولا ملك ولا حاكم، صدقت يا سيدي يا رسول الله «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ» رواه الحاكم في المستدرك.

أيها المسلمون: ما الذي يكرهونه من محمد رسول الله ﷺ؟!

إن حضارة فرنسا والغرب، حضارة كاذبة خاطئة، حضارة إلحاد وكفر، ولهذا فهم يكرهون دين الله، دين الحق، دين التوحيد.

حضارتهم حضارة عهر وفجور وشذوذ، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ الذي يأمر بالطهر والعفة ويحفظ الأعراض والأموال والدماء.

حضارة فرنسا والغرب حضارة دموية استعمارية قتلت الشعوب ونهبت خيراتها، ولهذا فهم يحقدون على رسول الله ﷺ نبي الرحمة والهدى والنور للعالمين.

أيها المسلمون: ما الذي جرّأ العُتلّ ماكرون على

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية لبنان
نصرة لرسول الله ﷺ

وفقا لبيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية لبنان فقد نظم حزب التحرير في ولاية لبنان مسيرةً ووقفةً حاشدةً في بيروت عقب صلاة الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق لـ٢٠٢٠/١٠/٣٠م. انطلقت المسيرة من أمام مسجد عبد الناصر في كورنيش المزرعة، وصولاً لمقر مفوض الاستعمار الفرنسي سابقاً ومقر السفارة الفرنسية حالياً، وهتف خلالها المتظاهرون هتافات تظهر محبتهم للإسلام ورسوله ﷺ، إضافةً لهتافاتٍ منددةٍ بالغرب الكافر المستعمر، وعلى رأسه فرنسا ورئيسها ماكرون. ثم كان ختام الوقفة كلمةً لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الشيخ الدكتور محمد إبراهيم، شدد خلالها على مكانة النبي محمد ﷺ في نفوس المسلمين، وانتقد فيها وقوف السياسيين اللبنانيين إلى جانب فرنسا، واصفاً إياهم بأنهم لا يمثلون المسلمين، مهاجماً محاولات السلطة عرقلة الوقفة، ومحملاً السلطات الفرنسية، وعنصريتها وغطرستها مسؤولية ما يحدث، مُذكراً أنَّ الإسلام ورسوله ﷺ دونهم النفس والمال والأهل والولد. مشهدٌ صدحت فيه التكبيرات وذِكْرُ النبي ﷺ، وخفق فيه لواء رسول الله ﷺ وراياته ليظهر وجه بيروت الحقيقي بل لبنان، الذي أمَّ الوقفة من كل أطرافه، ملبياً دعوة حزب التحرير في ولاية لبنان لنصرة الإسلام ونبيه ﷺ. لكن السلطة اللبنانية أبت إلا أن تظهر فسادها وانفصالها عن الأمة، وأعلنت عن تدابير للسير، حول منطقة الوقفة، وكذلك يبدو أن بعضاً من السياسيين البلطجيين، أوعزوا للغرف السوداء أن تجعلها تدابير عرقلة! فوضِعت الحواجز على مداخل المدينة من الجنوب والشمال، وعلى مسافاتٍ بعيدةٍ من مكان التجمع، وعمدت إلى تفتيش الباصات وعرقلة حركتها لساعات، نعم، إنها السلطة التي رغم مأزقها الذي تعيشه، ما تزال تصر على حرب الله ورسوله والمؤمنين، إرضاءً للغرب الكافر المستعمر وتزلفاً له، ولو كان على حساب الإسلام ورسوله ﷺ، إلا أن الله عز وجل أحبط عملهم ورد مكرهم في نحورهم، فكان بدل الحشد حشدان دخلا المنطقة من جنوبها وشمالها. هؤلاء السياسيون الذين حاولوا كذلك دفع بعض (زعرانهم) لإفساد العمل، إلا أن حكمة شباب الانضباط وثباتهم، فوتت عليهم الفرصة، بل إنَّ اسم حزب التحرير ناصع البياض الذي يعرفه القاصي والداني، جعل حتى القوى الأمنية تدرك أن هذه التفلتات ليست من شيم شباب حزب التحرير ولا صفة أعماله، ما كان له كبير الأثر في وصول العمل إلى مبتغاه، في إيصال صوت المسلمين الحقيقي المدافع عن دينه ونبيه ﷺ، في مشهدٍ لم تستطع وسائل الإعلام - التي حضرت بكثافة - إلا أن تصفه بالمظهر والشكل الحضاري، ليرد الله عز وجل مكرهم إلى نحورهم مرة ثانية، فلم يستطع هؤلاء ولا أسيادهم تخريب حقيقة العمل وزهوته ووجهه الناصع. وإننا نحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم فضله وكرمه، الذي يعلم سبحانه، أننا ما قمنا رغبةً في دنيا نطلبها أو منصبٍ نكسبه، أو حاكمٍ أو سياسي نرضيه، بل دفاعاً عن الإسلام وحرماته، وإنكاراً للمنكر وأمراً بالمعروف، وسنظل بإذن الله حراساً أمناء للإسلام، نرفع أصواتنا في وجه كل ظالمٍ أو متعدٍ، في طريق مطالبتنا بتحكيم شرع الله تعالى ورسوله ﷺ في دولةٍ إسلاميةٍ؛ خلافةٍ راشدةٍ على منهاج النبوة، حتى يقبضنا الله عز وجل على ذلك أو نهلك دونه، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.

حزب التحرير/ كينيا
ينظم وقفات احتجاجية نصرة لرسول الله ﷺ

نظّم شباب حزب التحرير/ كينيا يوم الجمعة ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠م سلسلة من الوقفات نصرةً للنبي محمد ﷺ. وقد عقدت هذه الوقفات بعد صلاة الجمعة في المدن الرئيسية في نيروبي وممباسا بالإضافة إلى المدن الساحلية الأخرى. ورفع الشباب خلال هذه الوقفات لافتات وملصقات كتب عليها:

الخلافة: الدفاع عن نبينا دفاع عن ديننا

الخلافة ستدافع عن شرف نبينا

وقد نظمت هذه الوقفات احتجاجاً على التصريحات المعادية للإسلام التي أدلاها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً والتي تنتقد الإسلام ومقدساته وتصريحاته المؤيدة للكاريكاتير الساخر ضد الرسول الكريم ﷺ. وقام المتحدثون بتفكيك مفهوم الكفر برمته عن حرية التعبير، الذي به يدعم ماكرون ورفاقه تعصبهم في نشر الكراهية ضد المسلمين ومقدساتهم. وقد نظم حزب التحرير/ كينيا هذه الوقفات للقول بأن الخلافة على منهاج النبوة وحدها هي التي ستحمي شرف الرسول الكريم ﷺ وتدافع عنه.

raya_no_311.indd 1 02.11.2020 12:10:04

نظرات سياسية

فرنسا ماكرون صليبية في مواجهة الإسلام كمنهج حياة

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

دخل الرئيس الفرنسي ماكرون السباق المحموم للتهجم على الإسلام الذي يقوم به الغرب، فقادة الغرب اليوم يعانون من حالة إفلاس فكري وقيمي أمام الإسلام، وبرغم أنه ليس للإسلام دولة قائمة منذ هدم الخلافة العثمانية، إلا أنه استطاع أن يسجل نقاطا مفصلية لصالحه؛ فهو الدين الأكثر انتشارا في العالم برغم استمرار الغرب في وصمه بالتطرف والإرهـاب، والمسلمون اليوم يعودون للتمسك بدينهم والعض عليه بالنواجذ ويسعون لتمكينه في دولة حقيقية ستخوض صراعا مع حضارة الغرب يكشف فسادها ويعريها ويفضحها أمام أبنائها. والملاحظ حتى الآن أن قادة الغرب ما زالوا على قناعة أن بوابتهم للاستمرار في الحكم أو الوصول إليه هي رفع نبرة العداء ضد الإسلام، فمع الأزمات التي تعرضت لها فرنسا على خلفية احتجاجات حركة "السترات الصفراء"، وكذلك تأثير أزمة فيروس كورونا على اقتصادها، باتت قضية أوضاع المسلمين واحدة من القضايا التي يمكن المراهنة عليها للحصول على المزيد من التأييد الانتخابي من جهة أصوات اليمين المتطرف الذي يحمل أفكاراً صليبية تجاه الإسلام.

وما لا شك فيه وجود اتجاه سائد في فرنسا خاصة وأوروبـا عامة لليمين المتطرف يرى أن المسلمين يشكلون تهديداً للحضارة والقيم الغربية، خصوصاً مع ازدياد نسبة المسلمين بشكل عام داخل المجتمعات الغربية. لقد سجلت فرنسا خلال ٢٠١٩م هجومين على مسجدين. ففي ٢٧ حزيران/يونيو، أطلق رجل النار على أشخاص يغادرون مركزاً إسلامياً في بريست، قبل أن ينتحر. وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، هاجم شخص مسجداً في بايون بسلاح ناري.

ماكرون يقول إن حكومته لن تتخلى عن الرسومات المسيئة لرسول الله ﷺ، يتبع ذلك قيام مسئولي أحد المباني الحكومية في باريس بعرض صور مكبرة تسخر من الإسلام على جدران المبنى الحكومي، ثم يأتي وزير الداخلية الفرنسي ليعبر عن استيائه الشديد من وجود قسم للطعام الحلال في المتاجر الفرنسية! أليس ذلك تحريضاً على الكراهية وإعلاناً صريحاً للعداء للإسلام والمسلمين؟ لقد عبر ماكرون بتصريحاته العدائية تجاه الإسلام والمسلمين عن مكنون نفسه، وحقده الموروث تجاه الإسلام وحضارته وتاريخه، وأجج بتصريحاته تلك حالة الهيجان ضد كل ما هو إسلامي في فرنسا، لتبدأ سلسلة من الاعتداءات على المسلمين؛ حيث تم الهجوم بسكين على أسرة مسلمة مكونة من ٩ أفراد وسط إطلاق عبارات عنصرية وعبارات نابية عن العرب والمسلمين بالإضافة إلى تمزيق حجاب سيدتين وطعنهن بمناطق متفرقة من الجسد.

ليس الإسلام في أزمة كما يدعي ماكرون، ولا يمكن أن يكون كذلك. فالإسلام، هو المخرج الوحيد لكل الأزمات التي تعاني منها البشرية. لقد نزل الإسلام على النبي ﷺ باعتباره الرسالة الأخيرة والخاتمة للبشرية جمعاء، وهو المبدأ الوحيد الصحيح، وقد حقق نجاحا منقطع النظير عند تطبيقه، وهو اليوم ليس في أزمة، بل المسلمون والعالم بأسره يعيشون أزمة لا مخرج لهم منها إلا به.

إن محاولة الغرب تجريم الإسلام كونه دينا سياسيا، هو محاولة لفرض الحياة العلمانية على المسلمين، إلا أن المسلمين لم يهضموا هذه الفكرة ولم يقتنعوا بها خاصة بعدما عانوا في ظل تلك الأنظمة الفقر والجوع والحرمان والظلم والذل وضنك العيش، وهذا ما يسبب كابوساً للمدافعين عن العلمانية، فحياة النبي ﷺ هي حياة سياسية صريحة وواضحة، حيث كان عليه الصلاة والسلام يمارس رعاية شؤون الناس بحسب ما نزل به الوحي، وترك من بعده دولة بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، دولة متكاملة الأركان ترعى شؤون الناس بالإسلام على خير ما تكون الرعاية.

ماكرون وترامب وبوتين وغيرهم من أئمة الكفر يكيدون للإسلام والمسلمين لمنع قيام كيان سياسي جامع للأمة يحمي بيضتها ويمنع تدخلات أعدائها في شؤونها، ويضعون الخطط والأساليب لضرب الإسلام وإبعاد أبناء الأمة عن الالتفاف حول المخلصين من أبنائها العاملين لتوحيد صف الأمة واستئناف الحياة الإسلامية من جديد بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هذا ما يخيف ماكرون، وليس ما يسميه هو بـ(الانعزالية الإسلامية)، فلو لم يندمج المسلمون في المجتمع في فرنسا وظلوا على حالهم كالأيتام على مأدبة اللئام، لا راعي لهم ولا حامي، ولا إمام جنة يقاتلون من ورائه ويتقون به، فلن يكون لانعزاليتهم أي أثر أو تهديد لفرنسا والغرب. فخوف الغرب هو من الإسلام كمنهج حياة في ظل دولة تطبقه وتحمله للعالم لتعيد أمجاد الفاتحين، ومن هنا فإن مما لا شك فيه أن الإسلام تهديد وجودي لفرنسا العلمانية بانحلالها الأخلاقي ونوازعها الاستعمارية، إنه أكثر من غطاء للرأس وشعائر تعبدية وأكف ترفع إلى الله بالتضرع والدعاء، الإسلام ببساطة هو نقيض حضاري وقيمي ومعرفي للحضارة الرأسمالية التي تترنح للسقوط في واد سحيق ■

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾

حكومة المشيشي تتبع سياسة الجباية وتسليم تونس للأجنبي

في أول حوار تلفزيوني له يوم الأحد ٢٠٢٠/١٠/١٨م، قال رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، إن العجز في الميزانية المالية لسنة ٢٠٢٠ وصل إلى ١٤ في المائة، وأن تعبئة الموارد المالية لميزانية سنة ٢٠٢١ سيتمّ من خلال مواصلة الإصلاح الجبائي والاقتراض من الجهات المانحة. هذا واعتبر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس: أن رئيس الحكومة بدل أن يتخذ قرارا باسترجاع ثروات الشعب التونسي من الشركات الاستعمارية التي تنهبه، أخلد إلى الأرض واتبع سبيل من سبقوه، فطمع في جيوب الناس ليسلبهم أموالهم ويزيدهم فقرا على فقرهم بما يسمى الإصلاح الجبائي وذلك بإثقال كاهل الشعب التونسي المسلم بالضرائب، وهو ما حرمه الإسلام لقوله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ». وأضاف البيان: أن رئيس الحكومة اتبع سياسة من سبقوه في التداين من المؤسسات المالية الدولية، ليدخل شعبه في حلقة مغلقة لن يخرج منها، حيث أصبح معروفاً أن صندوق النقد والبنك الدوليين هما مؤسستان استعماريتان تستخدمهما الدول الكبرى للتدخل في شؤون دول العالم بإغراقها في دوامة الديون وفرض التبعية الاقتصادية عليها. وختم البيان مخاطبا الأهل في تونس بالقول: إنه لا حل لما أنتم فيه إلا بالإسلام ودولة الخلافة الراشدة التي تُؤمّن لمن يعيش في كنفها العيش الكريم، وتُوفّر الحاجات الأساسية لكل فرد، وهي على النّقيض تماما من دولة الجباية، المنبثقة من عقيدة فصل الدين عن الدولة التي جعلت معظم الناس في تونس يعانون الفقر والمرض والبطالة وسوء الرعاية.

ما هي الأسباب التي أدت لوجود كيان يهود؟ وما هي الظروف الواجب توفرها لزواله؟

بقلم: الأستاذ عبد الله حسين

في ظل ما يجري هذه الأيام من هرولة وتسارع للتطبيع مع كيان يهود بدءاً بالتطبيع الإماراتي والبحريني ثم السوداني والحديث عن دول أخرى في الطريق للتطبيع، إزاء كل ذلك، ماذا تعني لنا قضية فلسطين، وبيت المقدس والأقصى؟ إنها قضية إسلامية عقدية، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، إن بيت المقدس هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فتحها عمر بن الخطاب واستلم مفاتيحها سنة ١٥هـ وطهرها صلاح الدين من رجس الصليبيين سنة ٥٨٣هـ وحافظ عليها عبد الحميد الثاني.

دعت الحكومة البريطانية إلى عقد مؤتمر دولي ١٩٠٧م في لندن حضره ممثلون عن بريطانيا وفرنسا وهولندا وإسبانيا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا، وقد وضع هذا المؤتمر تقريراً خطيراً جاء فيه: (... إن الخطر يكمن في الشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط بوجه خاص، فهي الجسر البري الضيق الذي يصل آسيا بأفريقيا وتمر به قناة السويس شريان أوروبا وعلى جانب البحر الأحمر وعلى طول ساحل البحر الهندي وبحر العرب حتى خليج البصرة حيث الطريق إلى الهند وإلى الإمبراطوريات الاستعمارية في الشرق، في هذه البقعة الحساسة الشاسعة يعيش شعب واحد تتوفر له من وحدة تاريخية ودينية ووحدة لسانه وآماله كل مقومات التجمع والترابط والاتحاد، تتوفر له في نزعاته التحررية وفي ثرواته الطبيعية ومن كثرة تناسله كل أسباب القوة والتحرر والنهوض. ويبلغ تعداده الآن ٣٥ مليون نسمة ويمكن أن يرتفع في مدى قرن واحد إلى مائة مليون نسمة بالنسبة لشرائعه الإسلامية التي تتيح له تعدد الزوجات وتؤدي إلى زيادة النسل والتكاثر، فكيف يمكن أن يكون وضع هذه المنطقة إذا توحدت فعلاً آمال شعبها وأهدافه وإذا اتجهت هذه القوى في اتجاه واحد؟) واستطرد التقرير في التساؤل (ماذا لو انتشر التعليم وعمت الثقافة في أوساط هذا الشعب؟ وماذا يكون إذا تحررت هذه المنطقة واستغلت ثرواتها الطبيعية من قبل أهلها؟) ويجيب التقرير عن هذا السؤال فيقول: (عند ذلك ستحل الضربة القاضية حتماً بالإمبراطوريات الاستعمارية). من أجل ذلك كله أوصى المؤتمر أن تعمل الدول الاستعمارية على تجزئة هذه المنطقة وتفكيكها بفصل جزئها الآسيوي عن الأفريقي وإقامة حاجز بشري قوي وغريب في نقطة التقاء الجزأين يمكن للاستعمار أن يستخدمه أداة لتحقيق أغراضه.

وقد أخذ المؤتمرون القرارات التالية:

١. تسعى الدول ذات المصالح المشتركة للعمل على استمرار تجزئة هذه المنطقة وتأخرها وإبقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك وتأخر وجهل.

٢. ضرورة العمل على فصل الجزء الأفريقي من هذه المنطقة عن الجزء الآسيوي، وتقترح اللجنة لذلك إقامة حاجز بشري قوي وغريب يحتل الجسر الذي يربط أوروبا بالعالم القديم ويربطها معاً بالبحر الأبيض المتوسط، بحيث يشكل في هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة.

إذاً هذا المؤتمر هو وراء وجود كيان يهود في المنطقة وهو حاجة استعمارية، وقد توصلوا إلى ذلك؛ لتجزئة هذه المنطقة وإقامة دويلات قطرية هزيلة وهدم دولة الخلافة العثمانية عندما تمكنوا من إيجاد هذا الكيان المسخ عام ١٩٤٨م ووقوع الكوارث والمصائب من التقتيل والتشريد لأهلها حتى يومنا هذا.

وكان أمر إقامة هذه الدولة ووجودها في أرض الواقع عبر هدم دولة الخلافة، وهذا يظهر في كلام السلطان عبد الحميد الثاني عندما رفض عرض هيرتزل حيث قال: (انصحوا الدكتور هيرتزل أن لا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني بل ملك الأمة الإسلامية... لقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه... فليحتفظ اليهود بملاييننهم فإذا مزقت دولة الخلافة يوماً يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن... وأما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة وهذا الأمر لا يكون، إني لا أستطيع أن أوافق على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة).

إذاً جرت المؤامرة على هدم الخلافة بتدبير الإنجليز وعميلهم مصطفى كمال في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ فكانت هذه الكيانات القطرية الهزيلة التي جاءت باتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م وكان وعد بلفور عام ١٩١٧م.

وما نحن عليه الآن من أزمات وضياع الحقوق والأراضي المقدسة وخروج الأمة من التاريخ هو بما أوجدته القوى الاستعمارية في ذلك الزمان واستمرار سطوتها اليوم بقيادة أمريكا بإعطاء كل أسباب البقاء والاستمرار لهذا الكيان من خلال هيمنتها على الوضع السياسي العالمي، وفي البلاد الإسلامية، وحتى تتغير هذه المعادلة التي جعلت القوى الاستعمارية المهيمنة على الأمة الإسلامية لا بد أن تمتلك هذه الأمة إرادتها وقرارها؛ وذلك يكون بأن تتحرك الأمة بكاملها وتثور على هذه الأنظمة القطرية الوطنية التي بناها المستعمر سابقاً وحافظ عليها الآن؛ وذلك بإقامة دولة جامعة للأمة على أنقاض هذه الدويلات الكرتونية، دولة تقوم على عقيدة الأمة الإسلامية والتي عرفها الشرع بأنها خلافة على منهاج النبوة، وهي واجبة شرعاً على الأمة بأن تعمل على إقامتها ودلت على ذلك النصوص الشرعية من كتاب وسنة وإجماع صحابة وقياس شرعي، وهي كذلك وعد من الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وبشرى النبي ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». فبقيام الخلافة تكون الأمة قد ملكت إرادتها، وبأقل من رد الطرف سيصدر خليفة المسلمين القرار السياسي بتحريك الجيوش لقلع كيان يهود.

وقد بشرنا النبي ﷺ وهو الصادق المصدوق، بقتال يهود، فجاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام «لتقاتلنّ اليهود، فَلَتَقْتُلَنَّهم حتّى يقول الْحَجَرُ: يا مسلم! هذا يَهُودِيٌّ، فتعال فَاقْتُلْهُ». وإن هذا لكائن قريباً بإذنه تعالى، وهذا ما يخشاه الغرب اليوم ويفعل له ألف حساب بأن يعمل حتى لا تتحقق الظروف والأحوال التي توحد الأمة في ظل الخلافة، لذلك هو يحارب بكل قوة توجه الأمة نحو الإسلام بما يسمى بـ(الحرب على الإرهاب) وبمزيد من إشعال الحروب في البلاد الإسلامية والضغط السياسي والاقتصادي. ولكن كل ذلك سيذهب هباءً أمام وجود حزب التحرير الذي يصل الليل بالنهار مع الأمة لإنجاز مشروع الخلافة مشروع الأمة الذي أصبحت له السطوة والقوة بين جماهير الأمة هذه الأيام، فصبر ساعة إن شاء الله ويكون النصر المبين، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان

هل أصبحت نصرة رسول الله ﷺ جريمة يستحق صاحبها الاعتقال؟!

هل أصبحت نصرة رسول الله ﷺ جريمة يستحق صاحبها الاعتقال؟! أم أن تحميل حكام المسلمين ما افترضه الله عليهم من وجوب نصرة رسول الله أصبح تهمة تلاحِق عليها أمنيات فصائل الشمال؟! بهذا التساؤل عقّب المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا، في بيان صحفي، على اعتقال أمنيات فصيلي جيش الإسلام والسلطان مراد لمحمد رامز أحد شباب الحزب؛ وذلك على خلفية كلمة ألقاها محمد في مظاهرة عفرين في ريف حلب الشمالي نُصرة لرسول الله ﷺ حمّل فيها مسؤولية الاقتصاص ممن أساء له ﷺ لحكام المسلمين أجمعين؛ وعلى رأسهم أردوغان رئيس تركيا وأكد فيها أنه لو كان للمسلمين دولة وإمام ما تجرأ أحدٌ أن ينال من مقام رسول الله ﷺ. ودعا البيان أهل الشام أن يقفوا في وجه هذه التصرفات الرعناء، وقال: ما خرجنا في الثورة على نظام حبس أنفاس الناس وقمع أصواتهم لنلاقي نسخة عنه بوجوه جديدة! وحذر من أن يستمر هذا الغي ممن يدّعي الثورة وهو ليس من أهلها.

كُنْ صاحِبَ قضية

بقلم: الأستاذ أحمد شكيّر

يقول سيد قطب رحمه الله في رسالته لأخته قبل إعدامه، في مثال محسوس لتخليد أصحاب القضايا حتى لو فارقت أجسادهم هذه الحياة: "عندما نعيش لذواتنا فحسب، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة تبدأ من حيث بدأنا نعي، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود! أما عندما نعيش لغيرنا أي عندما نعيش لفكرة (أو لقضية)، فإن الحياة تبدو طويلة عميقة تبدأ من حيث بدأت الإنسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض،...".

فالعيش لقضية هو الفارق الذي يرتقي بالإنسان ليميزه عن ملايين البشر، فأبواب التاريخ لا يقرعها إلا الجادون المترفعون عن إيجاد ذواتهم المضحون لإيجاد قضاياهم، فلو أدرك الإنسان هذا لاحتسب أيام عمره من يوم حمله لقضية، وهذا هو الفهم الذي تجسد في شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبدأ بتعداد سني عمره منذ دخل الإسلام أي منذ أن حمل قضية، فكان له بالإسلام عمرٌ آخر. والقضية كما يحملها الأفراد أيضاً يحملها المجموع فترتقي بهم ارتقاءً جماعياً، فيغيرون حركة التاريخ إن سادت قضيتهم؛ فانظر إلى العرب فإنهم كانوا بمجموعهم على هوامش التاريخ لا وزن لهم ولا اعتبار حتى حُمِّلوا قضية الإسلام رسالةً واجبةَ التبليغ فنقلتهم من حياة البداوة البسيطة إلى حملةٍ لدعوة الحق ولواء الفتح مبشرين بميلاد جديد لوجه الأرض. فنجد رستم قائد جيش الفرس مخاطباً المغيرة واصفاً العرب: "...أما أنتم (أي العرب) فأهل قشفٍ ومعيشة سوء وجهدٍ وشقاء، لا نراكم شيئا، ولا نَعُدّكم، وكانت إذا قحطت أرضكم أتيتمونا فحملناكم وقراً من تمر أو قمح، فرضيتم ورجعتم...، وإني لأرى أنه ما جاء بكم إلا الجهد، فعودوا أدراجكم ونحن نوقِرُ لكم ركائبكم قمحاً وتمراً، وأنا آمر لأميركم بكسوة وبغل وألف درهم، وكل رجل منكم له وقر من تمر وقمح وثوبان، وتعودون أرضكم، فإني لا أشتهي قتلكم، فارجعوا عافاكم الله...".

نظرة رستم هذه للعرب هي نظرة طبيعية فهم ليسوا أهل حضارة ولا أصحاب قضية، تحركهم جوعات بطونهم فخاطبهم على قدرهم الذي عهدهم عليه، ولم يعلم أنهم ما عادت تنفع معهم سلة الإغاثة التي وعدهم بها لأنهم باتوا أصحاب قضية ورسالة.

وهنا يتجلى عندنا سؤال هل كل قضية يحملها الإنسان ترتقي به هذا الارتقاء أم أن هناك قضايا محددة؟

فإذا نظرنا إلى ما يشغل المرء من قضايا نجدها نوعين؛ قضايا مصيرية وقضايا ثانوية:

أما القضايا الثانوية فهي كل ما يشغل الإنسان في الحالة الطبيعية ويقوم بها كل البشر بلا استثناء من بناء لأسرته واستقلال لذاته وتربية أبنائه وتأمين قوت يومه وإيجاد مورده الخاص... وغيرها من القضايا الثانوية الكثيرة المتكررة عند كل البشر، فليست هي موضع البحث؛ لأنها وإن كانت تشغل حيزاً كبيراً من حياة الإنسان ولكنها لا ترتقي به ارتقاء العظماء، ونحن أطلقنا عليها اسم قضايا مجازاً فحقيقتها ليست قضايا بل هي روتين المعاش.

أما النوع الثاني من القضايا فهي القضايا المصيرية؛ فهذا النوع من القضايا هو الذي غاب فهمه عن أفراد الأمة، فجعلوا من القضايا الثانوية قضايا مصيرية فأفنوا حياتهم يركضون خلف الثانويات فتجاهلهم التاريخ وتجاهلوه، فلا هم نهضوا في معاشهم ولا بقي لهم ذكرٌ أو أثرٌ بعد مماتهم!

إذاً ما هي القضية المصيرية؟

القضية المصيرية هي القضية التي لا تخصك بذاتك بل هي القضية التي تحمل رسالة فكرية ترتقي بك وبالمجتمع الذي ارتضيت أن تكون جزءاً منه من الدون إلى القمة، واستعدادك أن تبذل كل ما تملك بما فيها روحك في سبيل تحقيق هذا الهدف، أي بالمختصر هي القضية التي يجب أن يكون عندك فيها درجة من القناعة تدفعك لأن تتخذ بحقها إجراء الحياة أو الموت.

هذا هو المفهوم الذي يجب أن يترسخ في الذهن حتى نعلم في أي القضايا أفنينا عمرنا وهل نسير نحو التغيير أم أننا لا زلنا نقف عند قضايا الروتين ونحن نظن أننا نواكب سير الحضارات.

كما تجب الإشارة هنا أن ليس كل قضية مصيرية هي قضية صحيحة نقية، فنحن قلنا إنه إذا توفرت في القضية أسباب التغيير وحملها قوم من الناس عن قناعة وضحوا من أجلها فهي إذاً بحقهم قضية مصيرية ولكن لا يشترط فيها الصحة والنقاء، فالشيوعيون والرأسماليون كوّنوا من نظرياتهم ومبادئهم قضيةً مصيرية غيروا بها وجه العالم وبذلوا وضحوا من أجلها ولكنهم تركوا إرثاً من الشقاء والدماء، وهذا الواقع المرير الذي نعيشه اليوم مثالٌ شاهدٌ على فساد مبادئهم وخطأ قضيتهم.

فما هي القضية المصيرية التي يجب علينا نحن المسلمين أن نتبناها ونجعلها على رأس قضايانا؟

إن قضيتنا المصيرية نحن المسلمين لا نبحث عنها فيما أنتجه المفكرون والمثقفون من مبادئ وأفكارٍ ونظريات، بل نبحث عنها في مبدئنا وما ينبثق عن عقيدتنا من أحكام وما بني عليها من أفكار تحدد لنا غاية خلقنا ووجودنا على هذه الأرض، وهي العمل من أجل نيل رضوان الله بطاعته وعبادته، قال عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، فغاية الوجود هي نيل رضوان الله بالتزام شرعه وتجسيده في واقع الحياة.

وعبادة الله هي أن تتجلى أحكامه وأوامره في كل جوانب الحياة في السياسة والحكم وفي الاقتصاد والتعليم وفي المعاملات كافة، أي أن تتجسد في دستور الدولة وقوانينها وأجهزتها،كما تتجسد في الفرد، ولا يتأتى هذا إلا إذا وُجِدَت للمسلمين دولة تجسد الإسلام عمليا في واقع الحياة فتطبقُ أحكامه داخليا وتحمله رسالة هدى ونور لتنقذ البشرية مما هي فيه، وبذلك تتحقق غاية وجودنا في هذه المعمورة.

وإذا علمنا أن إقامة الدولة فرض فرضه الله علينا وهي أيضا من باب "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، ندرك أن قضيتنا المصيرية اليوم إنما هي العمل لإقامة دولة ترعى شؤون الناس بأحكام الإسلام وتهيئ لهم الواقع الحقيقي للعبادة، فهذه هي القضية المصيرية التي ارتضاها لنا ربنا والتي يجب على الأمة الإسلامية بالمجموع تبنيها وجعلها تاج القضايا، فنموت في سبيلها ولا نتهاون مع من يحاول منعنا من تحقيقها، حتى لو كلفنا ذلك أرواحنا، فبها وحدها تتحقق غاية معاشنا، فلا عبرة لحياة بلا غاية ولا قضية، فَكُنْ صاحِبَ قضية ■

تتمة: بالخلافة والجهاد في سبيل الله ننصر رسول الله ونحرر المسجد الأقصى

نبينا ودِيننا؟!

أتراه يتجرأ علينا لو كان حاكمنا الصدّيق أو الفاروق!! أو الرشيد أو المعتصم!! أو صلاح الدين أو السلطان عبد الحميد؟!

لا والله... إنما جرّأه تواطؤ حكامنا الأنذال سفلة هذا الزمان، يرون الاستهزاء برسولنا ودِيننا فلا هم يتحركون ولا هم يتكلمون. ألا قبحكم الله يا حكام المسلمين أيها الخانعون الفاجرون، وقريب هو اليوم الذي سنطيح فيه بعروشكم ونمحو أسماءكم ونلقي بكم إلى مزابل التاريخ، ونعيد للأمة سلطانها وللجيوش قوتها ورهبتها، فتنهض لأداء رسالتها فتحرر البلاد والعباد من الكفر وأنظمة الطغيان.

من المسجد الأقصى نقول لعدو الله ورسوله ماكرون: أبشر يا عدو الله ورسوله بالذي يسوؤك، فنحن على موعد مع خلافة راشدة على منهاج محمد ﷺ تتحرك جحافلها بالتكبير والتهليل لاجتياح فرنسا وفتح روما، لتقيم فيها العدل وتنشر النور في جنباتها... قريبا يا ماكرون لنزيلنَّ حضارتكم الفاسدة ولنطهرنّ الأرض من رجس رأسماليتكم، قريبا بإذن الله تعالى نحكمكم بعدل الإسلام وحضارته العظيمة، ليدرك أهل أوروبا كم كانوا مخدوعين بالثورة الفرنسية وأفكارها الساقطة، وكم كانوا محرومين من عدل الإسلام ورحمته ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾.

أما رسالة المسجد الأقصى إلى ضباط وجيوش المسلمين فهي: (بالخلافة والجهاد في سبيل الله، ننصر رسول الله ونحرر المسجد الأقصى)... نعم، إن الرد على فرنسا ورئيسها لا يكون إلا بإعلان الجهاد في سبيل الله، فهذا هو الرد الحقيقي الذي ينسي الكافرين وساوس الشيطان، فأنتم أيها الضباط أصحاب القضية... أنتم أصحاب القوة، وأنتم أحق الناس بالرد، لقد استنصرناكم لنصرة دين الله وإقامة الخلافة، لقد ناديناكم من المسجد الأقصى نستثير حميتكم لتحريره، واليوم نناديكم من جديد أن هبوا لنصرة رسول الله.. انفروا خفافاً وثقالاً لنصرة رسول الله وتحرير المسجد الأقصى... نستصرخكم أن لبوا نداء الله ورسوله وكونوا أنصاراً لله ورسوله... أجيبوا أمير حزب التحرير عطاء الله أبا ياسين وبايعوه على إقامة الخلافة وإقامة دين الله في الأرض. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اللهم بلغ هذا الخير للمسلمين واشرح صدروهم به، اللهم اجعل لنداءاتنا سبيلاً إلى قلوب جيوش المسلمين فإن قلوبهم بين يديك.

اللهم أذل ماكرون وملأه ومن مالأه ووالاه

اللهم نصرك الذي وعدت خلافة على منهاج النبوة

اللهم صل وسلم وبارك على محمد وآل محمد وأمة محمد صلاة وسلاما تبلغنا بها نصرك وصحبة رسولك.

آمين والحمد لله رب العالمين ■

١٣ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١٠/٣٠م

حزب التحرير
الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: فرنسا والإساءة لرسول الله من يضع حدا لها؟

مشاعر المسلمين" من دون أن يعتذر لهم ويندم على ما فعل وما نتج عن ذلك.

إن ماكرون أراد مكرا بالإسلام وأهله فانقلب عليه وعلى أهله ودخل في مأزق وظهرت فرنسا كدولة غبية تستعدي نحو مليارٍ مسلم. فهذه قمة الغباء، فماذا سيجني من ذلك غير أنه يريد أن ينفس عن أحقاده ويغطي على فشله السياسي في كثير من القضايا ويريد أن يجعل المسلمين تحت الضغط ليتخلوا عن الإسلام ويقبلوا دينا جديدا تعرضه فرنسا عليهم يجردهم من أي سلوك إسلامي، ديناً محصوراً في المسجد ولا يظهر خارجه، فيصبحوا كالنصارى يعتقدون في وجدانهم ولكن لا ينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم ومحصور في الكنيسة؟ فماكرون لا يريد أن يفهم أن ذلك غير ممكن، لأن الإيمان بالله وبرسوله يدعو للعمل، وعقيدة الإسلام روحية سياسية ينبثق عنها نظام للحياة، وهو دين منه الدولة. فعندما يهاجم الإسلام السياسي يهاجم المسلمين جميعا وليس فئة راديكالية قليلة كما يدّعي. بل ثبت له أن كافة المسلمين قاموا يدافعون عن دينهم ونبيهم. فكان ذلك من عوامل تنبيه المسلمين للعودة لدينهم وأضاف مزيدا من الوعي على ما يخطط لهم حتى يفشلوه.

إن مشيخة الأزهر تعرف ماذا يجب أن تفعله، إن أقل ما يجب أن تفعله هو دعوة الحكام للوقوف في وجه الحملة الفرنسية وتطلب منهم أن يوقفوها عند حدها بكل جدية. وهي تدرك أنهم لن يقوموا بذلك، فعليها أن تقوم بتعريتهم وفضحهم والدعوة لإسقاطهم وإلى إيجاد خليفة يذود عن الإسلام ورسوله، وإيجاده واجب آكد.

فإذا كانت أعمال شعبية تؤثر هذا التأثير فكيف لو كان هناك موقف دولة مبدئية إسلامية تهدد فرنسا في مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية أو تهددها مباشرة كما فعل رسول الله ﷺ مع يهود بني النضير الذين حاولوا قتله؟ وكما فعل مع يهود بني قينقاع عندما كشفوا عورة امرأة مسلمة؟ ومن ثم جاء من بعده الخلفاء يقتدون بسنته في التعامل مع من يسيء للإسلام والمسلمين ولذاته الكريمة. فالخليفة المعتصم جهز جيشا عرمرما لمعاقبة الروم بسبب تعدي علج من علوجهم على امرأة مسلمة، وفتح عمورية وأعمل قتلا في أهلها الأصلاف الذين لا يعرفون إلا لغة القتل والتعدي على الظعينة والضعيفة، وقد هدد الخليفة عبد الحميد الثاني فرنسا عندما أراد أحد علوجها أن يعرض مسرحية تسيء إلى رسول الله ﷺ عام ١٨٩٢م، فقامت فرنسا ومنعت عرض تلك المسرحية... وغير ذلك الكثير من المواقف المشرفة في تاريخ الخلفاء المسلمين.

إن الأزهر يحمل وزرا من ذلك، إن لم يدعُ الناس لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تضع حدا للإساءة للنبي ﷺ وتحمي بيضة المسلمين وتدافع عن قضاياهم في كل مكان ■

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين
ينظم أعمالا جماهيرية حاشدة للرد على إساءات ماكرون والغرب لرسول الله ﷺ

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في الأيام القليلة الماضية أعمالا جماهيرية حاشدة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمسجد الأقصى نصرةً لرسول الله ﷺ، ورداً على إساءات الغرب الحاقد وماكرون فرنسا. حيث وزع الحزب يوم أمس الجمعة بكثافة نشرة على الناس في قطاع غزة، على الأفراد والشخصيات والمؤسسات وفي الشوارع والمحلات تحمل عنوانا هو عينه الشعار الذي رفعه الحزب لفعالياته كلها وهو: (بالخلافة والجهاد في سبيل الله، ننصر رسول الله ونحرر المسجد الأقصى). كما نظم الحزب يوم أمس بعد صلاة الجمعة وقفة حاشدة في ساحات المسجد الأقصى وتجمهر الآلاف رافعين الرايات واليافطات ومرددين الهتافات المنددة بالإساءات والمطالبة بتحرك الجيوش للرد على الإساءات وتحرير المسجد الأقصى، وألقيت كلمة حماسية في الحشود حملت رسائل عدة. واليوم نظم الحزب ثلاث وقفات متتالية عبر مدن الضفة؛ الأولى كانت وسط مدينة طولكرم، ثم جاءت بعدها مباشرة واحدة أخرى في وسط مدينة رام الله على دوار المنارة، ثم كانت الوقفة الثالثة في وسط مدينة الخليل على دوار ابن رشد. فتجمهر الآلاف في الوقفات الثلاث من شباب الحزب ومناصريه ومن الذين لبوا دعوة الحزب، وعلت الأصوات والهتافات بحب رسول الله والاستعداد للتضحية فداء له، وصدعت الجموع بالتكبيرات ونداءات الاستغاثة بالجيوش، وطغت على المشهد رايات رسول الله السوداء ولواؤه الأبيض إلى جانب العديد من الكراتين واليافطات المعبرة عن رسالة الوقفات. وقد ألقيت كلمات خطابية في كل من الوقفات الثلاث وكلها طالبت الجيوش بالتحرك نصرة لرسول الله وتحريرا للمسجد الأقصى، واعتبرت أن الرد الحقيقي على الإساءات لا يكون بمجرد الإدانات أو مقاطعة البضائع، بل بإعلان الجهاد وإقامة الخلافة التي تنتصر لحرمات الإسلام. هذا ونددت الكلمات بمواقف الحكام واعتبرتهم شركاء في الجريمة بسكوتهم عن الإساءات وموالاتهم للغرب، وأكدت على أنه ما كانت تلك الإساءات لتمر مرور الكرام لو كان للمسلمين خليفة كأبي بكر وعمر والسلطان عبد الحميد.

حزب التحرير/ ولاية السودان
فعاليات احتجاجا على تطبيع الحكومة الانتقالية مع كيان يهود

نظم شباب حزب التحرير في ولاية السودان، بمدينة القضارف، وقفة أمام مسجد عبد القادر عبد المحسن، احتجاجاً على تطبيع الحكومة الانتقالية مع كيان يهود، كذلك نفذ شباب الحزب بمحلية بحري وقفة احتجاجية بموقف المواصلات، مستنكرين التطبيع مع كيان يهود المغتصب للأرض المقدسة، ومسرى رسول الله ﷺ ورفع الشباب في كلا الوقفتين لافتات تندد بالتطبيع، وتنادي بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وكان أبرز ما كتب في اللافتات:

١- فلسطين أرض إسلامية فتحتها الخلافة وحفظتها، وذهبت بذهابها، ولن تسترد إلا بالخلافة.
٢- التطبيع تطبيع الحكام وليس تطبيع الأمة الإسلامية.
٣- التطبيع خيانة للأمة ولا يفعله إلا عميل.
٤- يا أهل السودان لا تأثموا بالسماح للحكومة الانتقالية بالسير في طريق الخيانة بالتطبيع مع كيان يهود.
٥- لا خلاص للأمة إلا باقتلاع أنظمة الخنوع، وإعادة سلطان الإسلام؛ الخلافة.

كما نفذ شباب حزب التحرير/ ولاية السودان عصر الأربعاء ٢٠٢٠/١٠/٢٨م، بكل من مدينة ود مدني والخرطوم جنوب، وقفات احتجاجية، مستنكرين ما قامت به الحكومة الانتقالية من التطبيع مع كيان يهود المغتصب لأرض الإسراء والمعراج، حيث كانت وقفة مدينة ود مدني أمام برج العمال، أما وقفة الخرطوم جنوب فكانت بسوق الكلاكلة اللفة، قبالة مركز الشرطة. وقد حمل الشباب لافتات كتب عليها:

١- التطبيع مع كيان يهود خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.
٢- التطبيع يمثل الحكام الخونة، ولا يمثل الأمة الإسلامية العزيزة.
٣- فلسطين ليست قضية وطنية، ولا عربية، بل قضية إسلامية.
٤- الخلافة فتحت القدس وحافظت عليها، وستحررها مرة أخرى إن شاء الله.
٥- الاعتراف بكيان يهود المحتل يعني التنازل عن الأرض المقدسة.
٦- يا جيوش المسلمين أليس فيكم رجل رشيد، يستعيد سيرة الفاتحين كصلاح الدين وقطز؟
٧- مصلحتنا في تطبيق شرع الله وتحرير المقدسات، وليس في التطبيع مع الغاصبين.

وقد تجمهر الناس مهللين ومكبرين، ومؤازرين، ما يؤكد حيوية هذه الأمة، ورفضها لتطبيع الحكام اللئام مع كيان يهود، وأنهم مع أمتهم ضد المطبعين الخونة.

يا أمّة الإسلام!
إسقاط النّظام لا يكون بإسقاط الجبابرة والأزلام بل بالتّغيير الجذريّ لهذا النّظام

بقلم: الأستاذة زينة الصامت

"الشعب يريد إسقاط النّظام" شعار رفعته الشعوب في دول عربيّة عدة بعد أن ضاقت ذرعا بحكام جبابرة أذاقوها الويلات. فعاشت سنين طويلة تعاني الظّلم والقهر وتشكو الجوع والفقر. خرجت وتحرّرت من الخوف الذي كبّل الأيادي وأخرس الألسن لتصيح بأعلى صوتها "الشعب يريد إسقاط النّظام". رُفع الشّعار في كلّ المدن الثّائرة وكشف عن غضب شعبيّ جماهيري سرعان ما امتصته حكومات ووجوه في الحكم جديدة أوهمت الشّعوب بأنّها ستحقق مطالبها وتغير من أوضاعها لتحيا في رخاء وأمن بعد إنزال الطّواغيت (بن عليّ - مبارك - القذافي - صالح) عن عروشهم. لقد حسبت أنّها بذلك قد أسقطت النّظام وأنّها قد نالت بذلك مبتغاها وحققت هدفها من الثّورات ولكن هيهات هيهات، فالنّظام لا زال قائما تثبته الوجوه الجديدة التي استماتت لحمايته ومنع سقوطه. لقد تغيرت الوجوه ولكن النظام لم يتغير، سقطت أقنعة الجبابرة وسقطت حكوماتهم ولكن النظام الذي يحكم ويسير لم يسقط.

إن النّظام يعني مجموع القوانين التي تسير الحياة، فأن ينادي الشعب بإسقاط النظام معناه رمي كل القوانين التي عجزت عن حل مشاكله والبحث عن نظام قادر على حلّها، نظام يوفر له العيش الكريم ويخرجه من الأزمات التي طوقت حياته وجعلته يعيش الضنك والجوع والبطالة والخصاصة.

ويستند النظام إلى دولة لها مؤسّسات تقوم على تنفيذه وتسهر على تثبيته وحمايته، لذلك فإن معنى "إسقاط النّظام" هو ذهاب هذه الدولة ومؤسّساتها وإحداث تغيير جذري في الدستور الذي تعمل به. فإسقاط النظام ليس معناه إسقاط أشخاص وجلب آخرين يقومون على تنفيذ بنود الدستور، بل معناه قلعه من جذوره وتغيير الدولة ومؤسساتها وفق نظام جديد يقوم على قوانين أخرى مختلفة.

إن النظام لا يزول بزوال شخص الحاكم، وهذا ما حدث في بلدان الرّبيع العربي وما لمسته الشّعوب بعد سنوات من تعاقب الحكومات وتغير الوجوه؛ فقد ازدادت الأوضاع سوءاً وتفاقمت المشاكل والأزمات، فصدمت الشعوب واشرأبت الأعناق ترقب من ينقذها آملة في قدوم الأفضل ليخلصها من حياة البؤس والشّقاء.

خرجت الشعوب إلى الشوارع دون أن تكون لها قيادة حكيمة تعرف ماذا تريد، قيادة توجّهها للسّير في طريق التغيير الصحيح الذي يقلب كل القوانين الفاسدة وتقدم لها بصدق الحلول الناجعة لمشاكلها. خرجت الشّعوب بعد أن ضاقت ذرعا بحكام جبابرة يسهرون على مصالح أعدائها ويخونونها مقابل عروش ومراكز. خرجت وطالبت بإسقاطهم ولكنها لم تع أنّ من سيخلفهم ويليهم لن يحيد عن طريقهم وسيمشي على دروبهم وينفذ ما يخطّط له الأعداء... فهل تحققت المطالب بسقوط بن علي مثلا وتعاقب الحكومات الواحدة تلو الأخرى وتغير الوجوه بمختلف أطيافها؟ هل تحسنت الأوضاع في مصر وهل هناك اختلاف بين حكم مبارك وحكم السّيسي؟

ليس غريبا أن يتدخّل الغرب في بلاد المسلمين بعد أن هدم خلافتهم التي كانت تحميهم وتذود عنهم، وصار يفرض على الحكام الذين نصّبهم أفكارا كالحرية والديمقراطية وألزمهم سن قوانين تنافي عقيدة الشعوب المسلمة. لقد أسقط الغرب مفاهيمه الرأسمالية وحكم نظامه العلماني في حياة هذه الشعوب فامتزجت المطالب الشعبية بالمؤامرة الغربية وأنتجت صراعا مسلحا، اختلفت حدته بين تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا. فقد لعب الغرب بخبث على وتر ضعف كل دولة وحاك ما يحلو له من أكاذيب وعِلل واهية ورفع شعارات خادعة ليحقق مطالبه ومآربه من فرض التبعية له ومن استغلال للثروات ونهب للخيرات. يعلم الغرب جيدا أن صراعه مع الإسلام صراع حضاري، وأن هذا الصراع صراع بقاء أو فناء، لذلك يعمل جاهدا وبكل الطرق والسبل عسى أن يحدّ منه ويمنع عودته إلى حياة المسلمين بصفة خاصة وإلى الحياة بصفة عامّة، لأنه يعلم جيدا أن هذا الدين قادر على قلب الموازين وتغيير صورة العالم بأكمله بقيادته له، ولعل تصريح ماكرون الأخير وما يحمله من حقد وكره للإسلام يفضح رعب الغرب من حضارة الإسلام خاصة بعد أن أفلست حضارتهم وعجزت عن حل مشاكل الناس.

إن إسقاط النظام لا يعني العيش في الفوضى وعدم التقيد بقوانين تنظم العلاقات بين الناس، بل معناه استبدال آخر به مغاير له يصحح ما أفسده ويحل مشاكل الناس التي يتخبطون فيها. والنظام الرأسمالي القائم اليوم قد بانت عوراته وظهر فساده وعجزه عن قيادة العالم، وعلاوة على ذلك فقد فُرض فرضاً على أمّة الإسلام بعد هدم دولتها وسير حياتها فعاشت غربة موحشة وانفصاما نكداً مما جعل المسلمين تائهين بين عقيدتهم ونظام لم ينبثق عنها، وتحكم فيهم نظام آخر غريب تمخّض عن حضارة تحارب دينهم وتعمل على اجتثاث مفاهيمه من عقول ونفوس أبنائهم.

لقد وعى العلماء المخلصون من أبناء الأمة على الصراع الأبدي بين الحق والباطل ووعوا على الحرب المتواصلة بين حضارتي الإسلام والغرب، وساروا وفق تحذير خالقهم من أهل الباطل الذين لا يكنون للإسلام وأهله إلا الكره والحقد ويعملون دوما على النيل منه، ونادى هؤلاء العلماء دوما بتعليم أبناء المسلمين هذه المسلمة وترسيخ هذه البديهيات في عقولهم ليفهموا معنى أن تكون الغلبة لدينهم ولشرع ربهم وأن لا يرضوا الدنية فيه فيعملوا على رفعته وعلى أن يكون هو القيادة والهدى والنور للبشرية قاطبة.

قال ابن مسعود في تفسير آية ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: قد بيّن لنا في هذا القرآن كلّ علم، وكلّ شيء... فإنّ القرآن اشتمل على كلّ علم نافع من خبر ما سبق، وعلم ما سيأتي، وحكم كلّ حلال وحرام، وما النّاس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم، ومعاشهم ومعادهم.

فكيف للإنسان أن يسير في حياته بغير نظام خالقه؟! وكيف للمسلم أن يرضى بإنسان عاجز وناقص أن يسن له قوانين تنظم حياته ويتخلى عن نظام الخالق الكامل القادر الذي يعلم كل شيء وهو على كل شيء قدير؟!

على الشّعوب المسلمة التي تنادي بإسقاط النظام أن تفقه وتعي أنّ هذا النظام المراد إسقاطه هو النظام الرّأسمالي العلماني الذي يتحكم في العالم والذي أذاق الإنسانيّة الويلات نتيجة جشعه وفساد فكره ومنبعه، وعليها أن تضع يدها بأيدي المخلصين من أبنائها العاملين لإعادة نظام رب العالمين ليحكم ولتكون له القيادة فيخرج الناس من ظلم النظام الرأسمالي إلى عدل ورحمة النظام الإسلامي. فلنعمل على إقامة الخلافة الرّاشدة الثّانية على منهاج النبوة؛ لتكون الحصن الحصين لنظام الإسلام فتحكم به وتحمله للبشرية جمعاء ■

هل مكانة الإسلام ورسول الله أهون عند أردوغان من الليرة التركية وأوامر ترامب المجرم؟!

دعا الرئيس التركي أردوغان زعماء أوروبا، إلى وضع حد لما سمّاه أجندة الرئيس الفرنسي المعادية للإسلام، كما دعا الشعب التركي إلى مقاطعة البضائع الفرنسية. وحذّر من أن العداء للإسلام والمسلمين أصبح سياسة مدعومة على مستوى الرؤساء في بعض الدول الأوروبية. وأشار إلى أن المسلمين في أوروبا يتعرضون لحملة عنف ممنهجة، وقال إنه يخشى أن تكون هناك خطة "أكثر ظلاما ومكرا بسبب ما يجري للمسلمين في أوروبا". وفي تعليق صحفي نشره على موقعه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: على الرغم من إدراك أردوغان وتصريحه بأن حملة الإساءة والظلم والعنجهية ممنهجة ومن أعلى الهرم ويقف وراءها قادة وزعماء، إلا أنه يأبى أن يتصرف كقائد وزعيم بل يتقمص دور الضعفاء والشعوب والعزل إذ يدعو لمقاطعة هزيلة لا تغير واقعا ولا تردع عدوا. وبينما نجده يحرك القطع الحربية البحرية من أجل مصلحة اقتصادية لإنقاذ الاقتصاد الذي أهلكه، ويصرح ويفاخر بتوفير كل أشكال الدعم العسكري والمادي في الحرب الدائرة بين أذربيجان وأرمينيا تلبية وتنفيذا للرغبة الأمريكية، ويرسل الجيوش والعتاد للقتال في الشام وليبيا تنفيذا لمخططات أمريكا، فهو عندما يتعلق الأمر بالذود عن رسول الله وعن المسلمين المستضعفين تجده نكص على عقبيه واكتفى بالجعجعات والدعوات التي تناسب الضعفاء والعزل لا قادة الدول ورؤساء أقوى جيش في الشرق الأوسط! فهل مكانة الإسلام ورسول الله أهون عند أردوغان من الليرة التركية وأوامر ترامب المجرم؟! إن التحرك الوحيد المقبول من كل ذي قوة ومكانة أن يستنفر الجيوش ويحرك كل ما لديه من عتاد وأسطول للثأر لرسول الله ولنصرة المسلمين المستضعفين، وغير ذلك هو خداع وتضليل وذر للرماد في العيون.

الأردن إلى أين؟ الجزء ٢٩

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

لقد ذكرنا في المقال السابق عن السفير الأمريكي الجديد وما يشكله من خطورة على شكل ودور النظام في الأردن بسبب خبرته وما يحمله من رتبة...

حيث ورد في الأخبار (اللافت في موضوع السفير ووستر، أن الرجل يشغل منصب "مُفوّض" في وزارة الخارجية الأمريكية، وهذا في العرف الدبلوماسي يعني أن لديه صلاحيات تفوق صلاحيات السفير العادي، وأنه ولأول مرة منذ أربع سنوات، سوف يعمل مستقلاً بالأردن وبمعزل عن سفارة واشنطن في تل أبيب). وهو صاحب التعبير في خطابه في الكونغرس "الأردن الجديد"، وفي هذا السياق يؤكد الأمين العام لحزب "أردن أقوى"، شلاش الخريشة، في تصريحات خاصة لـ"عربي بوست"، أن تعيين سفير أمريكي لدى الأردن أمر طبيعي في مثل هذه المرحلة، بعد فراغٍ دامَ ثلاث سنوات، نتيجة ممارسة ضغوضات على الأردن.

وقال مستدركاً: "لكن الأهم في الأمر هو فصل ارتباط السفارة الأمريكية في عمّان عن ارتباطها بسفارتها لدى (إسرائيل) من حيث القرارات والحضور والعمل، وبذلك تصبح تابعة مباشرة للخارجية الأمريكية"، مضيفاً أن العمل جارٍ الآن على الفصل بين السفارتين؛ من أجل الترتيبات القادمة وإنهاء ملف القضية الفلسطينية من خلال صفقة القرن، وتغيير شكل الدولة الأردنية جغرافياًوديمغرافياًوسياسياً.

وتؤكد مصادر خاصة قريبة الصلة بالقرار السياسي، لـ"عربي بوست"، أن الولايات المتحدة تسعى من خلال خطوة تعيين السفير الجديد، إلى التوجه بالأردن نحو حكم ملكي دستوري بالبدايات على ألا يتجاوز ذلك عام ٢٠٣٠.

وأضافت المصادر التي رفضت ذكر اسمها، أن "هذا يفسر اختيار سفير في منصب مفوّض فوق العادة ليتابع السياسات الأمريكية ومثل هذه الملفات، كما تهدف واشنطن إلى تغيير الجغرافيا الأردنية والذي تمثّل من خلال مشروع نيوم، حيث ستحصل تعديلات على مساحة حدود الأردن". وليس هذا فحسب بل من خلال دمج المكون الفلسطيني أيضا ليكون مكونا أصيلا وإلغاء فكرة الحقوق المنقوصة وإعطائهم دوراً أصيلاً وكبيراً، وسيكون هذا من خلال تغيير قانون الانتخاب والتمثيل السكاني الحقيقي على الأرض وحكومةبرلمانية.

ورد في مقال لمجلة "فورين بوليسي" الأمريكية نقلا على لسان سيناتور دبلوماسي متقاعد إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أقال السفيرة السابقة ويلز، بناء على طلب مباشر من الملك عبد الله الثاني. وأضافت أن الملك كان قد طلب ذلك من الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، إلا أنه رفض إقالتها مؤكدا دعمه لها.

وكانت ويلز سفيرة مزعجة وفضولية أقحمت نفسها كثيرا في قضايا محلية منذ اليوم الأول لتعيينها في تموز/يوليو عام ٢٠١٤، وكانت تتحرك دون مراعاة للأعراف الدبلوماسية. وبمعنى أدق فإن السفيرة السابقة ويلز والتي كانت مصدر إزعاج للنظام في الأردن ذهبت ليأتي ترامب بسفير آخر سيجعلهم يترحمون على أيام ويلز حسب تصريح أحدهم!

وهنا سألقي الضوء على ما ورد في الأخبار حول فصل ارتباط السفارة الأمريكية في عمّان عن ارتباطها بسفارتها لدى كيان يهود من حيث القرارات والحضور والعمل، وهذا يعني عمليا وواقعيا رفض الإدارة الأمريكية لفكرة التوأمة بين النظام الأردني وكيان يهود أحد ركائز ثبات النظام في الأردن واعتبار العلاقة منفصلة تماما من حيث الحضور والقرارات والعمل بحيث تتعامل مع كل منهما على حدة بدل التعامل معهما كأنهما جسد واحد كما كان في السابق، وبذا تكون الإدارة الأمريكية من ناحية رسمية قد فصلت التوأمة لتجعل منها حقيقة واقعية، وسيكون لهذا الفصل الأثر الخطير على النظام الأردني حيث القرارات الصادمة والحساسة بعيدا عن حساسية علاقته بيهود، طبعا بعد العمل على إحداث شرخ كبير بين النظامين في أبرز القضايا فيما يتعلق بالقضايا الحساسة في موضوع الحل ومسألة الوصاية والمقدسات وإنهاء الدور الأردني الوظيفي من جانب علاقة يهود مع الخليج كما حدث من تطبيع بحيث صارت العلاقة بين يهود والخليج ثنائية ولا تمر عبر الأردن.

وسيكون لنا في الجزء الأخير من هذه السلسلة عرض لما تريده الولايات المتحدة بعد عرض أهم الأخبار والأحداث عن عمل وتفكير أمريكا تجاه الأردن تحقيقا لمصطلح "الأردن الجديد" بوجود صاحب هذا التعبير على رأس الدبلوماسية الأمريكية في الأردن وبما يحمل من رتبة وخبرة، وربط المساعدات الأمريكية بتنفيذ القرارات الأمريكية والرؤى الأمريكية ليبني على ما حرثته ويلز من أعمال فجة وزيارات لمختلف المدن الأردنية ولقاءات وشراء ذمم، فقد حان دور القطاف والثمار بعد عمل دؤوب ومتأن لإحداث التغيير في الأردن ■

حزب التحرير/ ولاية تونس ينظم وقفتين نصرة لرسول الله ﷺ

قام حزب التحرير/ ولاية تونس بتنظيم وقفتين لنصرة رسول الله ﷺ، ورفضا للحملة الصليبية التي تقودها فرنسا ضد الإسلام ونبي الإسلام وأمة الإسلام تحت غطاء "حرية التعبير". وقد قامت السلطة بعرقلة نشاط الحزب واستهداف الحشود المتجهة نحو شارع الثورة بالعاصمة لتفريقها مع منع الوقفة التي كان من المقرر أن تنتظم صبيحة يوم الخميس ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر أمام المسرح البلدي. كما تم تطويق مكان الوقفة بقوات الأمن واعتقال عدد من شباب الحزب، وهم الأخ محمد علاء الدين عرفاوي والأخ محمد علي السالمي والأخ محمد أمين الزواتني والأخ سفيان العباسي. ومع ذلك، فقد استطاع شباب الحزب توزيع عدد كبير من الهمسات في شوارع العاصمة، حول وجوب نصرة رسول الله ﷺ. هذا وقد قامت وسائل إعلام محلية بتوثيق حوادث الاعتداءات على شباب حزب التحرير في العاصمة. وتزامنا مع نشاط الحزب في العاصمة، فقد سجل شبابه في القيروان حضورهم بتنفيذ وقفة مناهضة لممارسات فرنسا العدائية تجاه نبي الأمة ﷺ وذلك في باب الجلادين، حيث كان فيها للأخ عز الدين عويشاوي كلمة ذكر فيها بجرائم فرنسا وبرد دولة الخلافة أيام السلطان عبد الحميد الثاني ودعا فيها أبناء تونس وعلى رأسهم أهل القوة والمنعة للوقوف إلى جانبنا في نصرة هذا الدين ونصرة رسولنا الكريم ﷺ بإقامة دولة تطبق شرع الله وتهتدي بهدي رسول الله ﷺ. كما تم توزيع الهمسات على الناس للتذكير بوجوب نصرة الإسلام ونبي الإسلام بإقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كثرة المؤامرات والمتآمرين لم تزعزع ثقة أهل الشام المخلصين

خمس سنوات مضت على تدخل روسيا الصليبية ضد ثورة الشام، وقبله تدخل إيران وحزبها في لبنان ومليشياتها، وغيرها ممن زعموا صداقة الثورة ليطعنوها في ظهرها، ومع ذلك لا تزال جذوة الثورة متوقدة في نفوس أبنائها، رغم تكالب الشرق والغرب وخيانة الخائنين وخذلان المتخاذلين من أبناء جلدتنا، وما زال أهل الشام صابرين ثابتين على الحق في وجه أقوى دول حاولت وما زالت تحاول القضاء على ثورتهم المباركة التي أرعبت العالم منذ بدايتها بشعاراتها وانطلاقتها من المساجد تصدح بالتكبير والتهليل وتطالب بإسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام. ورائدة المتآمرين أمريكا ما فتئت تكيد وتحوك المؤامرات ضد أهل الشام لحرفهم عن ثوابتهم والقضاء على ثورتهم، ولم تستطع حتى الآن أن تقضي على ثورة تكفل الله بأهلها، رغم ما حاكته من مؤامرات واستخدمته من أدوات وأنفقته من أموال لشراء ذمم ووﻻءات قادة فصائل باعوا بدينهم دنيا غيرهم، ورغم صناعة حكومات جباية وتسلط تقوم بالضغط على أهل الشام، من فرض ضرائب ومكوس وإتاوات، ضمن أجواء التسلط الأمني والقمع، ليكونوا بذلك شركاء في ترويض حاضنة الثورة التي تعاني التهجير والفقر، كي يخضعوا لجريمة الحل السياسي الأمريكي الذي يقتضي أن يعود أهل الشام إلى حضن النظام المجرم صاغرين لتضيع التضحيات العظيمة وتعود الشرعية للمجرمين ليحكموا بالكفر والقمع من جديد. ولكن مهما عظم تآمر المتآمرين وتعالى بطشهم وحقدهم فإن كفالة الله لأهل الشام ثم إصرارهم على ثورتهم، وتصحيحهم لمسارها، متوكلين على الله وحده سيبطل كيد الكائدين ومكر الماكرين فالكلمة الأخيرة هي للمخلصين الواعين من أهل الشام الثابتين على الحق العاملين واصلين ليلهم بنهارهم لكشف مؤامرات الغرب الكافر التي تحاك لثورة الشام المباركة، ولكل العاملين لإسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام. ولم يبق بإذن الله الكثير حتى يبزغ فجر النصر الكبير الذي ينتظره أهل الشام، بل والأمة الإسلامية قاطبة بعد سنوات الحكم الجبري المظلمة ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.